الجلسة التاسعة والسبعون بعد المائة

- **التاريخ** : الجمعة 3 جمادى الأولى1421 (2000/08/04)
- **الرئاسة** : السيد محمد جلال السعيد رئيس مجلس المستشارين .
- **التوقيت** : خمس وأربعون دقيقة ابتداء الساعة العاشرة و40 دقيقة إلى الساعة الحادية و25 دقيقة صباحا.
- **جدول الأعمال** :

ختم الدورة الربيعية

السيد محمد جلال السعيد رئيس مجلس المستشارين :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين .

حضرات السيدات،

والسادة الوزراء المستشارين،

يزور مجلسنا في هذه الأثناء فوج من أبناء جاليتنا الحبية المقيمة فيالخارج، وبهذه المناسبة السعيدة، أرحب - باسم مجلس المستشارين - بهؤلاء الأطفال، وأهنئهم بسلامة العودة، متمنيا لهم مقاما طيبابين أهليهم وذويهم في ربوع بلدهم العزيز، المغرب.

(تصفيقات)

وأؤكد لكم، أبنائي الأعزاء، أن بلدكم بصفة عامة، وهذا المجلس بصفة خاصة، يولي قضاياكم كامل العناية والاهتمام، ويحرص كل الحرص على إيجاد الحلول المناسبة لها، طبقا للإرادة الملكية السامية التي ما فتئ صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله يعبر عنها في مختلف المناسبات .

فمرحبا بكم،

مرة أخرى،

بين أهليكم وذويكم .

(تصفيقات)

حضرات السيدات،

والسادة الوزراء المستشارين،

قبل الشروع في الجلسة الختامية،

أعطي الكلمة للسيد الأمين لعرض ملخص عن مراسلة توصلت بها الرئاسة .

الكلمة للسيد الأمين .

المستشار السيد عبد الرحمان أوشن، أمين المجلس :

شكرا السيد الرئيس .

بسم الله الحمن الرحيم

توصلت رئاسة مجلس المستشارين، على إثر الحادثة المؤلمة التي ذهب ضحيتها ثلاثة عمال بمدينة الدار البيضاء، بمراسلة من السيد رئيس الفريق الكونفدرالي، يدعو فيها المجلس لقراءة الفاتحة ترحما على أرواح الضحايا ويدعو بالشفاء العاجل للمصابين .

هذه هي كل المراسلات .

شكرا السيد الرئيس .

الجميع وقوفا :

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، ملك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم، ولا الضالين. آمين

سبحان ربك رب العزة مما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

السيد الرئيس :

بسم الله الرحمان الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

افتتحت الجلسة الخاصة باختتام الدورة

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

يختتم مجلس المستشارين خلال هذه الجلسة الدورة الثانية من السنة التشريعية الثالثة، ويكون بذلك قد استوفى حلقة هامة من تاريخه، وسجل في مسار أعماله ومنجزاته حصيلة إيجابية من العمل التشريعي والدبلوماسي، واستطاع أن يقيم لنفسه مكانة ووزنا،

ويخوض صعوبة البداية والتأسيس بروح متفائلة وبإصرار على أداء واجبه الدستوري على الوجه المطلوب. إن هذه الفترة التشريعية التي نودعها اليوم، ماكانت لتترسخ في بنائنا الديمقراطي وماكان لها أن تشهد غنى وتألقا الا بفضل تظافر جهود الجميع، وهنا يطيب لي أن أشكر باسمكم جميعا السيد الوزير الأول وأعضاء حكومة صاحب الجلالة ومكونات هذا المجلس من مكتب ورؤساء فرق ولجن دائمة وكافة الأعضاء الذين ساهموا بوفرة عطائهم على إذكاء روح الحماس لهذه المؤسسة وتفعيل دورها في مختلف المجالات.

وقبل أن استعرض معكم حصيلة هذه الفترة في أبعادها المختلفة يسعدني أن أستحضر معكم ذكرى عزيزة على قلوبنا عامرة بأجل المعاني وأنبلها، الذكرى الاولى لتربع جلالة الملك محمد السادس حفظه الله على عرش أسلافه الميامين، وهي وإن كانت فترة وجيزة من الزمن فقد تألق خلالها شعاع هذا الوطن واتخذت بلادنا صورتها الدينامية الحافلة بالنشاط البناء، بما يحدوها من مطامح وتطلعات، ينير طريقها فكر مبدع ورأي سديد متشبع بالقيم المثلى والأهداف الديمقراطية النبيلة وهو ما عكسه بجلاء الخطاب التاريخي الذي ألقاه صاحب الجلالة أعز الله أمره بهذه المناسبة والذي يعد وثيقة مرجعية لمشروع مجتمعي متكامل، أوضح من خلاله معالم الطريق لوضع استراتيجية شمولية الطابع، واضحة الاختيارات، واقعة في إطار الأهداف العليا للوطن، الرامية إلى تأمين حاجياته حاضرا ومستقبلا وتعزيز قدرته على الاضطلاع برسالته في المحيط الجهوي والافريقي والعربي والاسلامي والدولي.

وإنه ليقع علينا في هذه المؤسسة الوطنية واجب الاهتمام والعمل في أن يكون الخط الذي نحتذيه في الاضطلاع بالمهمة الملقاة علينا، مطبوعا بطابع هذه المثل والمسالك الفكرية وأن نبذل أقصى مافي الوسع للإسهام إسهاما جادا وملتزما، في الجهد الوطني، وأن نكون في مستوى ماتستوجبه أهمية متطلبات المرحلة من إيجابية في العمل، وأن يكون لكل واحد منا من ضميره وحسه الوطني مايحفزه على بذل جهد بغير حد، كفيل بأن يعزز مكانة مشهدنا المؤسساتي ويظفي على نظامنا البرلماني المكانة التي هو جدير بها ويعكس أداء رسالتنا كاملة على الوجه المطلوب.

حضرات السيدات،

والسادة الوزراء والمستشارين،

لقد اختار جلالة الملك الراحل الحسن الثاني طيب الله ثراه لهذه البلاد نهجا ديمقراطيا يقوم على نظام الغرفتين موليا كبير عنايته في أن يعكس هذا الاطار دينامية جديدة للتفاعل والتكامل بين الافكار والاتجاهات لتأصيل اسلوب جديد في التشريع والمراقبة يتوخى التكاملية ويسير في اتجاه تنويع المبادرات ويقترب أكثر من هموم المواطنين وحياتهم اليومية ومصالحهم الحقيقية، ويعكس بذلك أبلغ أداة وأنجح طريقة لتقوية دولة الحق والقانون وحماية حقوق الانسان، ولست في حاجة إلى التذكير بالوثيرة المتسارعة التي يشهدها هذا النظام البرلماني لدى كافة دول المعمور، والاهتمام المتزايد الذي توليه بعض الدول ذات الغرفة الواحدة لهذا النظام الذي أبان نجاعته في حل النزاعات وتشخيص أسباب نشوبها والقضاء عليها.

إن واقع اليوم يحثنا على التفكير كل من موقعه - برلمانا وحكومة وإعلاما - في إغناء هذه التجربة والتحلي بالعقلية الاقتراحية وبالفكر النقدي البناء، بهدف ترسيخ هذا النظام الجديد ببلادنا. فلايمكن لنا أن نواجه ظاهرة مترسخة في النظم الديمقراطية وآخذة في الانتشار لدى الدول ذات الديمقراطيات الناشئة، فما يقرب من نصف دول العالم اليوم يحكمه هذا النظام الذي يستجيب للرغبة في تقوية مبادئ الديمقراطية وتوسيع قاعدة المشاركة في ادارة الشأن العام.

إننا لنأمل أن نتجاوز دائرة النقاش التبسيطي الذي يضع مبادئ الدستور وقواعده موضع المزايدة، وأن نرفع النقاش إلى مجالات أوسع يتوخى البحث واستجلاء واستثمار أوجه الافادة التي تعكسها نوعية التمثيل داخل هذه المؤسسة على المستويات الترابية والجغرافية والقطاعات المنتجة والشرائح الاجتماعية.

وإن الفترة الأولى التي نودعها اليوم من عمر مجلسنا قد كانت كافية لنا جميعا للتحليل والتقييم، استطاع البعض منا التعبير عن انطلاقتها الناجحة واستطاع البعض الآخر تحليل أسباب تعثرها كما استطاع هؤلاء وأولئك الجمع بين التحليل العقلاني والشهادة المباشرة ليزيد كل ذلك في تطلعنا إلى استنتاج القواعد والمبادئ التي يجب الالتزام بها والأخرى التي يجب التحرر منها لضمان فاعلية هذه المؤسسة واكتمالها.

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

لقد كانت بداية التجربة البرلمانية الجديدة بالنسبة لمؤسستنا بداية لعهد جديد بالفعل، طرحت علينا اضافة إلى مهامنا الدستورية أعباء إضافية تتصل بتكوين الادارة وتمتيع العاملين بها بإطارهم القانوني، كما شكل مقر هذه المؤسسة حيزا هاما من انشغالاتنا، كنا فيه أوفياء لوصية الملك الراحل جلالة الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه في تنفيذ ما أمر به بخصوص مكان وشكل هذا المقر الجديد الذي يوجد اليوم بفضل الحرص الصادق لاعضاء المكتب في مراحل متقدمة من الإنجاز . ويتصل بمراحل التأسيس لهذه المؤسسة أن استطعنا صياغة نظامنا داخلي وضعنا فيه القواعد والضوابط لتجربة كانت لاتزال في بدايتها الاولى، غير أن الممارسة أظهرت فيما بعد، في نطاق العلاقات بين المجلسين، الحاجة إلى مراجعة نظامنا الداخلي وملاءمته مع نظام مجلس النواب، وهو ما دعا إليه جلالة الملك محمد السادس حفظه الله في خطابه السامي، أثناء افتتاح السنة التشريعية الحالية للبرلمان تطلعا منه حفظه الله إلى عقلنة المناقشات ورفع مستواها وتفادي تكرارها وحسن تدبير الزمن المخصص لها سواء في أعمال اللجن أو الجلسات العامة كما قال حفظه الله .

لقد كان هذا التوجيه السامي محط عناية هذه المؤسسة وقبسا لسلوكها ومرجعا لها، فشكل المجلس لتحقيق هذا الهدف العميق الدلالة لجنة خاصة انكبت مع مثيلة لها من مجلس النواب على صياغة الفصول موضوع الملاءمة، كما كانت نتائج أعمالها محط اجماع مكتب المجلس .

ونود بعد إقرارها نهائيا، أن تتقوى العلاقات اكثر فأكثر بين المؤسستين وأن نجعل من تداول النصوص بينهما ومن ممارسة كل واحدة منهما عملها الرقابي للحكومة، نموذجا للتعاون والتكامل، ليس بين برلمانيين منفصلين وإنما بين غرفتين لبرلمان واحد .

واستشعارا بأهمية التواصل مع المؤسسات المماثلة لنا في العالم استطاع المجلس أن يثبت موقعه على المستوى الدولي في ظرف وجيز، وأن يستقبل شخصيات أجنبية ويزور مجالس متعددة في العالم ويقيم مجموعات أخوة وصداقة معها ويعقد اتفاقات للتعاون وينخرط بفاعلية في تبليغ رسالتنا الوطنية والحضارية .

ولقد كان - كنتيجة لوضوح الرؤية - على هذا النحو منذ بداية الانطلاقة الاولى وتظافر الارادات الطيبة، أن انصرف المجلس إلى ممارسة مهامه بفاعلية وتركيز جديرين بالتقدير، وتمكن في العديد من الدورات أن ينهي أعماله في آجال مختصرة وأن يعمل على تدبير معقلن للزمن وأن يساهم في دعم روح الانسجام وخلق توازن سليم بينه وبين الحكومة في إطار خدمة الصالح العام .

ولم يقتصر عمل المجلس على هذا النهج، بل كانت له محطات أخرى توخى من خلالها فتح المجال لنقاش جاد ومفيد حول مسار أعماله وتحقيق جزء من تطلعاته. وعقد لهذه الغاية ندوة دراسية ضمت مختلف مكونات هذا المجلس؛ انصب فيها النقاش على تصحيح مناهج العمل وتهييئ مناخ أمثل فيما يتعلق بدراسة النصوص ومراقبة الحكومة. كما كان للمجلس موعد مع ندوة خاصة حول الثنائية البرلمانية بمشاركة مجلس الشيوخ الفرنسي انصبت حول موضوع موقعهما معا في المشهد المؤسساتي، وقد حظيت هذه الندوة بشرف الرعاية السامية لصاحب الجلالة نصره الله .

السيدات والسادة الوزراء،

حضرات السيدات والسادة المستشارين،

تشكل المادة التشريعية التي أجازها المجلس خلال هذه الفترة التي نودعها اليوم، مجالا واسعا هم جوانب مختلفة من حياتنا الاقتصادية والمالية والاجتماعية ببلادنا. وهكذا فقد صادق المجلس على مائة وواحد نص قانوني : منها سبعة وثمانين مشروعا حكوميا وأربعة عشر مقترحا .

وإذا كانت هذه المادة التشريعية قليلة العدد بالنسبة لما نطمح اليه، فإنها مع ذلك همت إصلاحات كبرى عكستها التشريعات المتعلقة بالميثاق الوطني للتربية والتكوين ومدونات من حجم مدونة الجمارك وتحصيل الديون العمومية والقرض الشعبي وحرية الأسعار والمنافسة فيما شكل مخطط التنمية هو الآخر موضوع اهتمام هذه المؤسسة حيث صادقت عليه في وقت وجيز وفي ظروف لم تكن في معظمها ميسرة ولامريحة .

كما تتصل المادة التشريعية التي أقرها المجلس جوانب اجتماعية مختلفة تتعلق بالضمان الاجتماعي ومكفولي الامة ووكالة التنمية الاجتماعية، والانخراط في التعاضديات ومؤسسة الحسن الثاني فيما يتعلق البعض الاخر بجوانب تهم الملاءمة وبعض النصوص التنظيمية الواردة في الدستور والاتفاقيات التي أبرمتها بلادنا مع الدول الشقيقة والصديقة .

إن المجال لايتسع في هذا المقام لاستعراض حصيلة مفصلة لهذا النشاط، إلا أن مايجب الاشارة إليه أن حصيلة بعض دورات المجلس على مستوى التشريع منها ماشكل عمل ولاية تشريعية بأكملها وهذا نموذج ناطق لمن يرى في نظام الغرفتين تعطيلا للعمل التشريعي .

وضمن نشاط المجلس أيضا الاهتمام الذي أولته الفرق في طرح الاسئلة المحورية والانية التي تستأثر باهتمام الرأي العام الوطني؛ إذ بلغ العدد الاجمالي للاسئلة المجاب عنها الفا وثمانين سؤالا (1080) شفهيا فيما بلغ عدد الاسئلة الكتابية الفا وأربعمائة وسبعة عشر سؤالا (1417). وإذا كانت هذه الاسئلة قد واكبت في مضمونها انشغالات شرائح مختلفة من وطننا، فإن تجربة ثلاث سنوات قد أبانت عن حاجة ملحة لمراجعة نظام الاسئلة في أفق تفادي تكرارها داخل المجلسين والاقتصار على المحاور الكبرى التي لها صلة بالاهتمامات المباشرة لممثلي الجماعات والغرف المهنية والنقابات. أما على مستوى الجلسات العامة فقد عقد المجلس مائة وثمانين 180 جلسة استغرقت ستمائة وثلاثين ساعة 630 شكلت عمل ست دورات عادية ودورتين استثنائيتين خصصتا لموضوع الخوصصة والميثاق الوطني للتربية والتكوين .

كما عقد المجلس جلسات خاصة كانت ثرية ومتنوعة اتصلت مضامينها بالمواقف المبدئية للمغرب بخصوص التضامن مع فلسطين والعراق الشقيق كما كان المجلس على موعد مع فخامة الرئيس البرتغالي وفخامة الرئيس التونسي في جلستين ستظلان محفوظة في ذاكرتنا البرلمانية .

وفي إطار تفعيل العلاقات بين الجهازين التشريعي والتنفيذي واستجابة للرغبة المشتركة في تواصل الحوار بينهما تقدم السيد الوزير الاول بعرض أمام المجلس عقبه نقاش تميز بجدية الطروحات وعكس اهتمام هذه المؤسسة بمختلف القضايا التي لها علاقة بمصلحة الوطن والمواطنين . وهي سنة محمودة نتوخى أن تترسخ في تقاليدنا البرلمانية وتشكل جزءا من أنشطة مجلسنا .

وعلى مستوى اللجن الدائمة كان لتنوع الموضوعات أثر في اغناء رصيد الفترة التي نودعها اليوم : موضوعات تناولت مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ببلادنا. كما قامت اللجن بزيارات ميدانية وتفقدية وبنشاط مميز على مستوى الانخراط في فعل العمل البرلماني الديبلوماسي لمؤسستنا .

ومما يفخر به هذا المجلس كذلك، في سجل رصيده، وقد عرف أول تجديد لثلثه، أن تكون الاجواء التي مرت بها هذه العملية في غاية الوضوح والشفافية، أعادت لمجلسنا اعتباره المعنوي بعد الحملات المغرضة التي استهدفته خلال دراسة وتعديل بعض النصوص المتعلقة بتنظيم هذه العملية .

السيدات والسادة الوزراء،

حضرات السيدات والسادة المستشارين،

بموازاة مع هذا النشاط التشريعي القيم، استطاع مجلسنا أن يبلور لنفسه توجها ديبلوماسيا فرضته طبيعة المجلس بتركيبته المتنوعة، وأملته الاستحقاقات الفكرية والسياسية والاقتصادية التي تنتصب أمام بلادنا بفعل هيمنة التكتلات الاقتصادية الكبرى وشيوع العولمة .

وبالفعل فقد استطاع المجلس، وفي ظرف ثلاث سنوات، من أن يكون عنصرا فاعلا ضمن الحركية الجديدة للديبلوماسية المغربية، وأن يجد لنفسه موقعا وحضورا بارزين في مختلف المحافل والهيآت البرلمانية الدولية، ساعيا في ذلك إلى الدفاع عن قضايا بلادنا الجوهرية وتدعيم حضورها على الساحة الدولية كعامل للاستقرار والسلم في محيطها الجهوي والقاري والعالمي .

وإذا كانت ديبلوماسيتنا قد ارتكزت في مشوارها الطويل لخدمة الشرعية الدولية على مبادئ العدل والواقعية، فإنها استطاعت أن تكون لنفسها رصيدا من الاحترام والتقدير الدولي الذي يمكننا اليوم من تناول علاقاتنا الخارجية وفق منظور جديد .

وانطلاقا من رصانة النهج الذي يسلكه جلالة الملك على الساحة الدولية، واستلهاما من سلامة الأسس التي تنبني عليها نظرته في التعامل الخارجي ومقاربته الشاملة لمفهوم التعاون، انصب اهتمامنا على أربعة محاور مركزية، تتصدرها قضية وحدتنا الترابية. لقد احتلت هذه القضية المقدسة الحيز الاوفر من انشغالاتنا وتحركاتنا الخارجية، باعتبارها تشكل قضية حيوية ومصيرية بالنسبة لبلادنا ومستقبل اجيالها. فكانت بذلك نواة عمل المجلس وتحركه الديبلوماسي، مجسدا بذلك اجماع كل المغاربة وتشبتهم بحقهم التاريخي وسعيهم الخالص لتسوية قضية طال أمدها. وإننا لنحيي بهذه المناسبة الخطوات الشجاعة والواقعية والحكيمة التي أقدمت عليها العديد من الدول ذات الوزن الكبير بسحب اعترافها من الجمهورية الوهمية .

إن هذه التطورات الاخيرة التي تعرفها قضيتنا الاولى وإن كانت تتجه نحو احقاق الحق المغربي، فانها مع ذلك تستوجب منا أن نظل معبئين وراء جلالة الملك محمد السادس حفظه الله مستشعرين أهمية مواصلة النضال الديبلوماسي لتطويق كل المناورات وافشال المخطط الانفصالي .

ومن هذا المنبر ندعو المنتظم الدولي لتحمل كامل مسؤوليته التاريخية والانسانية من أجل فك الحصار على اخواننا المحتجزين بتندوف وإصرارنا على عودتهم إلى وطنهم للمشاركة في بناء صرح الديمقراطية المغربية وتنمية البلاد تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة نصره الله .

ومن موقع المهتم باحوال جاليتنا بالخارج، سعى مجلسنا إلى استثمار علاقاته الطيبة مع مختلف الدول الاوربية لتحفيز المسؤولين في هذه البلدان على العمل المشترك، ووفق نظرة واسلوب جديدين من أجل معالجة قضايا ومشاكل الجالية وتسهيل اقامتها واندماجها مع حفاظها على مقوماتها الأصيلة .

ولقد كانت لعلاقاتنا الطيبة مع دول الاستقبال هاته نصيب في نجاح هذا المسعى، حيث عبرت العديد من المجالس النيابية باوربا عن استعدادها لتشكيل لجن نيابية مشتركة، للتفكير في صيغ جديدة قادرة على الاقتراب أكثر من هموم ومشاغل هذه الشريحة الواسعة من المغاربة وخير دليل على ذلك هي تلك الاشواط التحضيرية المهمة التي قطعناها مع نظرائنا في مجلس الشيوخ البلجيكي الذي أبدى استعدادا وحماسا واضحا لتفعيل عمل من هذا القبيل .

وبخصوص الجانب الاقتصادي من عملنا الديبلوماسي أولى مجلسنا عناية خاصة لاستثمار اتصالاته الخارجية، مركزا في ذلك على قضية الديون المغربية ومناقشة واسعة للفرص التي يتيحها التشريع المغربي بالنسبة لفرص الاستثمار ببلادنا، كما نعتزم اقامة ندوات اقتصادية مع العديد من المجالس في كل من موريتانيا واليابان بمشاركة رجال الاعمال والمهتمين والفاعلين الاقتصاديين. وإننا لنشدد على أن ينهض المجلس بواجب التعريف بتشريعاته الوطنية في مختلف المحافل؛ لأن من شأن ذلك أن يقرب صورة المغرب أكثر لدى أصحاب القرار السياسي والاقتصادي .

وكان من أبرز اهتمامات هذه المؤسسة منذ تأسيسها أن تكون فاعلة ضمن محيطها الجهوي وأن تعمل من موقعها على الاسهام في تحقيق الانسجام بين دول المغرب العربي، وإقامة حوار مستديم وصريح بين ممثلي الشعوب المغاربية. وفي هذا السياق كانت لنا اتصالات مع المجالس النيابية في كل من ليبيا وتونس وموريتانيا والجزائر التي زارنا مؤخرا رئيس مجلس الأمة بها السيد البشير بومعزة .

وينتظرنا جهد مضاعف لتجاوز الخلافات المرحلية واقامة بناء مغاربي متماسك لمواجهة تحديات التكتلات الاقتصادية التي أضحت احدى سمات العصر .

حضرات السيدات والسادة،

إن حصيلة اعمالنا، وإن كان طابع الايجابية هو الغالب عليها، فإن طموحنا أكبر من ذلك، وقد علمتنا التجربة القصيرة من عمر المجلس ان واجب الابتكار والابداع في العمل النيابي واستحداث مناهج جديدة هو الذي من شأنه أن يغني كل يوم تجربتنا ويجعلها مواكبة باستمرار لمشاغل محيطها ومطامحه المشروعة .

إن المؤسسة البرلمانية فضاء تتسع رحابه لتنصهر فيه مختلف الاهتمامات والافكار، وأملنا أن نحقق تعاملا اعلاميا جديدا يقرب حقيقة العمل البرلماني للمواطنين، وفي هذا الإطار تبرز أهمية التعاون بين الجهازين التنفيذي والتشريعي من أجل تهيئ الارضية القانونية لخلق قناة برلمانية على غرار ماهو معمول به في العديد من الديمقراطيات العالمية .

حضرات السيدات والسادة،

في ختام هذه الكلمة أود أن أجدد خالص الشكر والتقدير لاعضاء الحكومة ولكافة اعضاء المجلس على حسن التعاون الذي أبدوه في ممارسة اعمالهم، كما أنوه بالاطر والعاملين بهذه المؤسسة على مابذلوه من جهد وما أظهروه من كفاءة في ممارسة أعمالهم .

وفقنا الله إلى الخير والسداد والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

الكلمة للسيد الأمين لتلاوة البرقية المرفوعة إلى صاحب الجلالة أعزه الله .